مجلة الإحياء، المجلد: 21، العدد: 29، أكتوبر 2021، ص - ص: 565 – 580
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الأزهر الشريف مركز استقطاب العلماء الجزائريين خلال العهد العثماني

Al-Azhar Al-Sharif, the center for attracting Algerian scholars during the Ottoman era

طالبة الدكتوراه فتيحة مرزوق[1] د/ نور الدين شعباني
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالي بونعامة -خميس مليانة
مخبر المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ ودورها في التنمية الوطنية
nourchabani@yahoo.fr fatiha.merzoug@univ-dbkm.dz

تاريخ الإرسال: 2020/09/13 تاريخ القبول: 2021/03/29

الملخص:
تعتبر الرحلات العلمية وزيارة المراكز والمعاهد العلمية خلال العهد العثماني ركيزة أساسية في التحصيل العلمي لدى الطلبة والعلماء والفقهاء، ولهذا حرص عدد كبير من العلماء الجزائريين آنذاك على زيارة جامع الأزهر الشريف في مصر والاستقرار به لبعض الوقت، بهدف مواصلة تعلمهم فيه باعتباره من أهم المؤسسات العلمية والثقافية الموجودة في المشرق العربي على الإطلاق، فكانوا يتلقون في أروقته مختلف أنواع العلوم الدينية والعقلية عن كبار علمائه، ويجتهدون في تحصيل الإجازات العلمية، ومباحثة زملائهم المجاورين في مسائل عدة، بالإضافة إلى الاطلاع على خزائن الكتب والإفادة من كنوزها وغيرها، فإذا ما أتم العالم المرتحل منهم دراسته أصبح علمًا من أعلام عصره، وقبلة لطلاب العلم من كل حدب وصوب، وفي تلك الحالة لم يبق عليه إلا أن يختار بين أمرين، إمّا العودة إلى بلاده والتفرغ للتأليف والتدريس، أو البقاء في مصر وتقلد الوظائف الرفيعة كتولي المشيخة على رواق المغاربة والنظر في أوقافه.
الكلمات المفتاحية: طلب العلم؛ الجزائريون؛ الأزهر الشريف؛ الإجازات العلمية؛ العهد العثماني.

Abstract:
The journeys in seeking knowledge to scientific centers and institutes during the Ottoman era were considered a basic pillar in the educational achievement of students, scholars and jurists. For that, a large number of Algerian scholars at the time were keen to visit the Al-Azhar Mosque in Egypt and settle for some time in order to continue their educations there, as it is one of the most important scientific and cultural institutions in the Arab East at all. They received in its space various types of religious and mental sciences from top sciences, strive to obtain academic degrees, and discuss with their colleagues in several issues. In addition to checking out the bookcases and benefiting from its treasures, among others, if the scientist who traveled from them completed his studies, he would become one of the flags of his time, and a destination for scholars from all areas. In that case, he has to choose between two matters: either return to his country and devote himself to writing and teaching, or staying in Egypt and occupying high positions such as taking over the sheikhdom on the Magharebas' gallery and looking into his endowments.
Key words: seeking knowledge؛ Algerians؛ Al-Azhar Al-Sharif؛ academic holidays؛ the Ottoman era.

[1] المؤلف المرسل.

مقدّمة:

تميّز علماء الجزائر خلال الفترة العثمانية بكثرة رحلاتهم العلمية إلى المشرق العربي لطلب العلم واستكمال ما تبقى من مشوارهم الدراسي، فكانوا يقصدون أكثر المواطن علما لإشباع نهمهم من العلوم والمعارف، ولقاء كبار المشايخ وأشهرهم، والسّماع منهم والأخذ عنهم، والحصول على مختلف الإجازات وغيرها، وترجع أهمية هذه الظاهرة الحضارية إلى أنها من الممارسات التي أكدّ عليها الدين الإسلامي، فلقد طالب معتنقيه بالتعلم وتجشم المشاق في سبيل تحصيله، ولعل من بين الأحاديث النبوية التي تدعم قولنا هذا حديث المصطفى ﷺ حين قال: "من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا إلى الجنّة"[1].

ومن البديهيّ جدا أن يكون جامع الأزهر الشريف في طليعة الأماكن التي يتوجه إليها الجزائريون لميزته الثقافية ومكانته العلمية اللتان أكسبته شهرة كبيرة عمت الآفاق، واستحق بجدارة لقب أعظم وأرقى جامعة إسلامية في العالم الإسلامي كله في ذلك الوقت، وعلى هذا الأساس كانت إشكالية هذه الدراسة كالتالي: إلى أي مدى تمكن الأزهر الشريف من استقطاب علماء الجزائر خلال العهد العثماني؟ وقد تفرعت هذه الاشكالية إلى مجموعة من التساؤلات الفرعية التي ستمكننا من بناء عناصر الموضوع على ضوئها وهي: هل كانت الرغبة العلمية هي الدافع الحقيقي لرحلة العلماء الجزائريين إلى مصر أم أن هناك دوافع وأسباب أخرى شجعت على ذلك؟ وكم كان يمكث الطلبة الجزائريون داخل الأزهر الشريف لطلب العلم؟ وما هي أصناف العلوم التي سعى هؤلاء المرتحلون للاستفادة منها داخل رواق المغاربة؟ ومن هي الشخصيات التي كان يقصدها أعلام الفكر الجزائري ويسعون لاكتساب العلم منها؟ وهل اكتفوا بتلقي العلم فحسب أم أن مؤهلاتهم العلمية رشحتهم لتولي مناصب مهمة في الأزهر الشريف؟ وإلى أي مدى ساهمت النخبة الجزائرية في الحياة العلمية داخل الجامع؟

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على جانب مهم من تاريخ الجزائر الثقافي في الفترة الحديثة، ودور علمائها في تدعيم التواصل الحضاري وتمتين العلاقات الثقافية مع بلدان المشرق العربي وخصوصا مصر، وذلك من خلال ضرورة البحث في دور الرحلة العلمية في الربط بين ثقافة المشرق والمغرب، ومن هنا جاءت رغبتنا في دراسة هذا الموضوع الذي لم تُركز عليه معظم الدراسات التاريخية بقدر تركيزها على الجانب السياسي والعسكري، ولم تتناوله بشكل مستقل وعميق، باستثناء بعض الأعمال التي تطرقت إليه بشكل عام.

كما أن الهدف من الموضوع هو تثمين المجهودات التي قام بها علماء الجزائر في سبيل تطوير الحركة العلمية والفكرية داخل الجامع الأزهر الشريف، والتعرف على ما مدى تأثيريهم في المشارقة، ومكانتهم في المجتمع المصري.

1- تاريخ جامع الأزهر الشريف:

أ- النشأة والتطور: يعد الأزهر الشريف من أكثر الجوامع شهرة وأقدمها في البلاد المصرية، فقد قام ببنائه جوهر الكاتب الصقليّ قائد الخليفة المعز لدين الله الفاطمي في الجنوب الشرقي لمدينة القاهرة سنة 359ه/969م[2]، ووقّف عليه عدّة أوقاف لصالح العلماء وطلابهم.

وفي عهد المماليك حظي الأزهر باهتمام بالغ من قبل السّلاطين والأمراء، فلا يكاد يمر عصر من العصور إلا وقد تم الاعتناء به ورعايته، فلقد تم تجديده في عهد السلطان الظاهر بيبرس، إذ أقيمت خطبة الجمعة على منبره سنة 665ه/1266م بعدما بقيت معطلة منذ حكم صلاح الدين الأيوبي[3].

وعمل الأمير بيلبك الخازندار على بناء مقصورة كبيرة رتب فيها جماعة من الفقهاء لتدريس الفقه على المذهب الإمام الشافعي، ومحدثا، وسبعة مقرئين لقراءة القرآن الكريم[4]. كما أصدر السلطان الظاهر برقوق[5] في سنة 784ه/1385م مرسوما ينص على أنه من مات من مجاوري الأزهر عن غير وارث شرعي، وترك ثروة فإنها ترجع للمجاورين بالجامع، ونقش ذلك على حجر عند الباب الكبير البحري[6].

وقد شهد الجامع الأزهر خلال هذه الفترة تطوّرا كبيرا في الأنظمة التعليمية والإدارية، إذ ازدهرت في ظلّه مختلف أنواع العلوم النّقلية والعقلية[7]، وفُتِحت أبوابه لكافة طلاب العلم من جميع أنحاء العالم الإسلامي دون أي تمييز عنصري أو طبقي، بالإضافة إلى تخصيص أماكن لإقامة المجاورين، تحولت مع مرور الزمن إلى أروقة متعددة وصل عددها إلى نحو 22 رواقا، وانقسمت بدورها إلى عدة أنواع منها ما هو على حسب الجنسية كرواق الشوام، والهنود، أو على حسب المذهب مثل رواق الحنابلة والشافعية، وكان لكل رواق مكتبة، ونظام إداري خاص[8].

وخلال العهد العثماني غدا الأزهر الشريف صرحا حضاريا ومركزا للإشعاع العلمي، ونموذجا ناجحا تحتذي به الجامعات المعاصرة له، وقد أقرّ الرّحالة التركي (أوليا جلبي) بذلك عند زيارته لمصر خلال منتصف القرن السابع عشر بقوله: «لا يوجد في مصر جامع له ما للأزهر من جماعة، إذ هو واقع في عين فعل مصر، فهو مزدحم بالناس ليلا ونهارا، فلا تجد فيه موضعا للسجود، يجتمع فيه اثنا عشر ألف طالب ليلا ونهار، وتطنّ أصواتهم كأصوات النحل، ممّا يدهش الإنسان، وقد انهمكوا في مباحثات علمية»[9].

ب- النظام التعليمي داخل الأزهر الشريف خلال العهد العثماني: يلتحق طالب العلم بالأزهر الشريف بعد إتمامه التعلم في الكتاتيب والمساجد التي كانت تعد بمثابة مؤسسات إعدادية وثانوية، يكون خلالها قد تمكن من حفظ القرآن الكريم وتعلم الحساب والخط والقراءة وغير ذلك، وتستمر الدراسة داخل الجامع الأزهر طوال أيام الأسبوع على مدار السنة باستثناء العطل والأعياد وبعض المناسبات كالاحتفال بيوم عاشوراء، والمولد النبوي الشريف، ومهرجان المحمل الشريف...الخ[10]، وهو ما يؤكده كلام العياشي في قوله «أن الجامع يظل معمورا بالذكر والتلاوة والتعليم لا ينقطع ليلا أو نهار صيفا وشتاء»[11].

غير أنّ الأوقات المخصصة لإلقاء الدروس لم تكن محددة أو ثابتة، وإنما يترك أمرها للمعلمين اللذين يتولون تحديد مواعيد إلقائها ونوعية العلوم أو الكتب التي يلقونها على طلابهم وترتيبها[12]، وكان الطالب يملك الحرية التامة في اختيار الأستاذ الذي يريد التتلمذ عنده، ووقت ما شاء.

أما عن مدة الدراسة في الأروقة فإنها لا تقل عن عام واحد، وقد تصل إلى خمسة أعوام على حسب مقدرة كل طالب على التحصيل وقرار شيخه بمنحه الإجازة، حيث يتلقى فيها شتى فنون العلم، ممّا يزيد من معارفه وعلو سنده، فإذا ما أتم تعليمه بالأزهر الشريف ونال الإجازات العلمية وعاد إلى بلاده صار في مصاف العلماء والمُدرّسين والمفتين والقضاة والمحدثين وغيرهم، وأصبح موضعا لثقة أهل بلده وإجلالهم، وحجة في مسائل دينهم ودنياهم[13].

كما كانت تعقد بالجامع الأزهر في تلك الفترة جلسات ومحاورات وندوات علمية بين مشايخ الأزهر وطلابهم لحل مختلف القضايا العلمية الشائكة ومناقشة المسائل الفقهية المبهمة في إطار البحث والتحقيق، وخاصة تلك المسائل التي أثارت الجدل بين المسلمين مشرقا ومغربا طيلة العهد العثماني كشرب القهوة وتدخين عشبة التبغ، حيث كثرت التساؤلات حول حكم إباحتهما أو عدمها، وانقسام العلماء إلى فريقين بين محرم ومحلل لشربهما، ونتيجة لذلك كان يُستعان بالأجوبة والفتاوي التي يصدرها علماء الأزهر الشريف

في شأن ذلك، نذكر هنا كمثال ما ألفّه الشيخ برهان الدين إبراهيم اللقاني (ت1041ه/1631م) من أجوبة في اجتناب التدخين جاءت تحت عنوان "نصيحة الإخوان باجتناب شرب الدخان"[14].

ج- رواق المغاربة: كان الجزائريون من الطلبة والعلماء يقصدون رواق المغاربة بعد دخولهم جامع الأزهر الشريف، باعتباره المكان المخصّص لإقامة أهل بلدهم وغيرهم من بلدان المغرب العربي، فيتخذونه سكنا للمجاورة فيه، وهو أحد أكبر أروقة الأزهر وأقدمها على الإطلاق، إذ أنّ تاريخ إنشائه يسبق فترة تولي المماليك الجراكسة للحكم في مصر[15].

ويقع الرّواق في الجانب الغربي من مقصورة الجامع مما يلي الجنوب على يمين الداخل من باب المغاربة أحد أبواب الأزهر التسعة الرئيسية، ويحتوي على خمسة عشر بائكة[16] قائمة على أعمدة من رخام أبيض، ومساكن علويّة ومكتبة كبيرة لفائدة طلاب العلم في مختلف الفنون، ومطبخ وبئر وحنفية[17]، ومن بين الشروط الأساسية التي وضعها واقف الرواق هي أن يكون المستفيد من ريع الوقف طلبة العلم المالكية المجاورين برواق المغاربة داخل الجامع الأزهر[18].

كما يشترط في سكان الرواق أن يكونوا من إحدى بلدان المغرب العربي، فكان الرواق بذلك عبارة عن مؤسسة علمية واجتماعية في وقت واحد تقدم خدماتها لأبناء الجزائر والمغرب الأقصى وتونس وطرابلس بمختلف أعمارهم وطبقاتهم.

2- دوافع وعوامل الرحلة الجزائرية إلى جامع الأزهر الشريف:

إن وجود أعداد كبيرة من أعلام الجزائر بالبلاد المصرية لم يكن مرتبطا بالدوافع العلمية وحدها بل تحكمت فيه عوامل أخرى مختلفة ومتداخلة من أبرزها:

أ- العوامل الدينية: شكلت رحلة الحج في العهد العثماني المحرك الأساسي لتوجه العلماء الجزائريين نحو المشرق الإسلامي لأداء مناسك الحج والعمرة؛ فقد كانت الرغبة في زيارة البقاع المقدسة ورؤية الكعبة المشرفة وجوار قبر الرسول ﷺ من أكبر الأمنيات التي يسعى كل مسلم لتحقيقها، والجزائريون شأنهم شأن المسلمين جميعا كانوا يشدّون الرّحال نحو بلاد الحرمين الشريفين لتأدية هذه الشعيرة الدينية ولو مرة واحدة في العمر، رغم بعد المسافة ومشقة الطريق وتقلبات الأحوال والطقس.

ولما كانت كل الطرق برا وبحرا تؤدي إلى مصر، فقد كان لابد للحجاج من التوقف عندها لأخذ قسط من الراحة بعد رحلة شاقة وطويلة عبر الأراضي الصحراوية[19]، وانتظار مرافقة ركب الحاج المصري فيما تبقى من طريق الحجاز لاحقا حسب ما جرت عليه العادة آنذاك[20].

وكان الحجاج المغاربة خلال تلك الفترة يتوجّهون إلى مدينة القاهرة للإقامة فيها، فيقومون بإكتراء منازل ومحلات قريبة من الجامع الأزهر لملاقاة علمائه ومشايخه، ومزاحمة أقرانهم الطلبة والمجاورين في تحصيل أنواع العلوم، وأمّا من لم تسنح لهم الفرصة لإيجاد مساكن قريبة من الجامع الأزهر فإنهم كانوا ينزلون بالأحياء المجاورة للقاهرة مثل حي بولاق المخصص لنزول الحجاج المغاربة[21]، ومن ثم يسهل عليهم التردد على الجامع بين الفينة والأخرى.

وبهذا فإن أداء فريضة الحج وطلب العلم هما وجهان لعملة واحدة، فلا تكاد تجد عالما جزائريا ارتحل إلى المشرق لأداء الحج في العهد العثماني إلا وقد زار مراكز العلم المشهورة في تونس ومصر والحجاز وغيرها، والتقى بعلمائها البارزّين وأخذ عنهم، فكثيرا ما تتردد علينا عبارات ترد باستمرار في كتب التراجم والسير مثل: "رحل إلى المشرق واستقر فترة بالقاهرة"، "رحل حاجا وسمع في رحلته"، "أخذ عن جملة من علماء تونس ومصر والحرمين الشريفين والشام"...الخ.

ب- العوامل الثقافية: شهدت الحركة الثقافية في الجزائر خلال العهد العثماني تدهورا كبيرا، إذ أنّ الحكام العثمانيين لم يبدوا أي اهتمام بالتعليم ومؤسساته[22] كبناء الجامعات وتخريج العلماء والعناية باللغة مثلما كانت توليه مؤسسات جامع الزيتونة في تونس وجامع القرويين في فاس والأزهر في القاهرة، وتركوا هذه المهمة للمؤسسات الخيرية والأسر والأفراد، لأن تركيزهم كان منصبا على تحقيق الأمن في البلاد وصدّ الحملات الأوربية المتتالية على سواحل الجزائر وجمع الضرائب[23] وغير ذلك.

كما أنّ الإنتاج العلمي الذي كان سائدا في ذلك العصر ظلّ محصورا في إطار العلوم الشرعية والآداب واللغة والتاريخ، وأمّا بالنسبة للعلوم التي كانت تحتاج إلى تحكيم العقل أو التجارب المخبرية كالطب والحساب والهندسة والجبر فقد كان الاجتهاد فيها ضئيلا للغاية بسبب انتشار ظاهرة التقليد الأعمى والتكرار والحفظ، ممّا جعل الإنتاج الثقافي والفكري في الجزائر يتراجع[24].

أضف إلى ذلك أن بعض العلوم الدينية واللغوية لم تكن متاحة كلها في بعض المناطق الجزائرية، كالتفسير والمنطق والإعراب والأصول والتصريف والبيان على سبيل المثال، وهو ما دفع بالكثير من العلماء الجزائريين إلى البحث عنها وتحصيلها في بلاد المشرق الإسلامي[25]، ولا سيما في مصر نظرا للمكانة الكبيرة التي حظي بها الأزهر الشريف في الفترة العثمانية، إذ برز فيها الجامع آنذاك كمؤسسة دينية وعلمية فاقت المعاهد والمؤسسات العربية الإسلامية الأخرى، لكثرة أوقافه التي ضمت مساحات شاسعة من الأراضي والعقارات، وتزايد ايراداته بشكل كبير، ووجود المرافق الضرورية التي تؤهله لأداء وظائفه التربوية والاجتماعية على أكمل وجه كالسكن والمبيت، وتقديم المؤن والمساعدات لطلبة العلم الوافدين من مختلف الأمصار[26]، بغية تشجيعهم على البقاء للتحصيل العلمي والاحتكاك بأقرانهم، والاطلاع على أمهّات الكتب ومجالسة الشيوخ والفقهاء.

كما أنّ احتضان الأزهر الشريف لسائر الاتجاهات واحترامه لكل المذاهب جعله ملاذا حصينا للتفكير، ومجالا حيّا للتعبير، ففيه الشافعية، والحنفية، والمالكية، والحنابلة، ومن أجل ذلك تدفق طلاب العلم من كافة التيارات الفكرية والمذهبية على الأزهر، وظل أمل الدراسة والتدريس في أحد أروقته حلما يداعب خيال طلاب العلم في أنحاء العالم الإسلامي[27].

ولا ننسى أن خروج الحجيج المغربي والإفريقي إلى بلاد الحرمين الشريفين في كل عام من مدينة القاهرة، وترددهم بصفة دورية على رواق المغاربة وغيره من مراكز الثقافة بمصر؛ قد رفع من شأن الأزهر الشريف وزاد في قيمته العلمية، بل جعله من أهم المنارات العلمية التي امتد إشعاعها إلى كافة البلدان الإسلامية[28].

وبخصوص هذه المكانة العلمية المتميّزة التي تمتع بها جامع الأزهر الشريف وعن أهميته يذكر الرّحالة أبو بكر العياشي في رحلته سنة 1073ه/1664م قائلا: «فهو عديم النظير في مساجد الدنيا بأجمعها، حاشا المساجد الثلاثة لما لها عند الله من أعظم المزايا وأرفعها، وإن خص هو بهذه الفضيلة، فغير مستنكر وجود مزية في المفضول ليست في الفاضل، إذ الفضل بوجود التفضيل لا بوجود الفضيلة»[29].

وألّف الشيخ الإمام عبد الله بن يوسف الحنفي الأزهري رسالة أبرز فيها فضائل جامع الأزهر الشريف في العصر العثماني، وقد افتتح كلامه بذكر عقيدة كانت تسود الأوساط العلمية يومئذ، فحواها أنّ في الجامع الأزهر سرّ مصون ونور صرف سار مكنون، فكل عالم أو عارف لم يجعل له في الجامع الأزهر درسا يلقيه على الخاص والعام فهو وعلمه لا شيء، ولا يسمى عالما ولا نحريرا، ومن لا يتلقى في هذا الجامع العلم لا يفتح عليه ولا يصير عالما»[30].

ج- العوامل السياسية: يعتبر العامل السياسي من أبرز الدوافع التي كانت وراء هجرة كثير من علماء الجزائر نحو مصر، إذ عاشت الجزائر في تلك الفترة اضطرابا سياسيا حقيقيا يعود إلى ظهور الثورات الداخلية[31]، ووجود المغرب الأقصى كمنافس على الحدود، ثم الخطر الإسباني والبرتغالي في غرب البحر الأبيض المتوسط، فتسبب ذلك في تدهور الأوضاع السياسية وغياب الأمن والاستقرار.

كما تعرض الكثير من العلماء للمضايقات والاضطهاد من طرف السلطات الحاكمة، إما لرفض تولي مناصب معيّنة، أو لمواقفهم المعادية منها، أو لإكراههم على إصدار فتاوي لا تتماشى مع الشرع والدين، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر أحمد المقّري التلمساني (ت1041ه /1632م) الذي اضطر إلى الخروج من فاس متوجّها نحو بلاد المشرق الإسلامي بحجة أداء مناسك الحج عام 1027ه/1618م[32]، بسبب اتهامه بالميل إلى قبيلة شراقة[33] في فسادها وبغيها أيام السلطان محمد الشيخ السعدي[34]، واستقر به المقام في نهاية الأمر بمدينة القاهرة.

ومن العلماء الجزائريين الذين هاجروا إلى مصر أيضا حسين بن عبد الله الجزائري (ت1125ه/1713م) الملقب بدلاور[35] الذي غادر مدينة قسنطينة إلى الجزائر، ومن ثمة سافر إلى القاهرة هروبا من أحد كتّاب قسنطينة آنذاك لأنه أصبح أكثر شهرة منه. وفي نفس السياق أكدت المصادر التاريخية أن هجرة العالم الجزائري أبو مهدي عيسى الثعالبي (ت1080ه/1669م) إلى الشرق الإسلامي كانت كلها بسبب الظروف السياسية[36].

3- المدة التي كان يقضيها الطلبة الجزائريون في الأزهر الشريف:

لقد أمضى الجزائريون المرتحلون إلى مصر مدة تتفاوت قصرا وطولا حسب ظروف كل شخص، فبالنسبة لأعلام الفكر من الحجاج عموما، فقد كانوا يمكثون بالأزهر الشريف فترة قصيرة تصل إلى حدود الشهرين ذهابا وإيابا، لأن بقاءهم فيها كان مرهونا بوقت خروج ركب الحج الجزائري من مدينة القاهرة، ومن أشهر هؤلاء نذكر عبد الرحمن بن محمد المجاجي (ت1063/1652م) الذي حضر عدة دروس بالجامع الأزهر بعد عودته من بلاد الحجاز[37].

وزار الحسين بن محمد الورثيلاني (ت1193ه/1779م) جامع الأزهر الشريف عدة مرات مستغلا في ذلك فرصة سفره إلى الحج، وانكب على تحصيل العلوم، ومن أشهر من درس عندهم من فطاحل العلماء الشيخ علي الصعيدي (ت1189ه/1776م)[38]، وعلي الفيومي (ت1185ه/1771م)[39]، وعبد الوهاب العفيفي (ت1172ه/1758م)[40].

وأمّا الطلبة الذين أدركوا أهمية الأزهر الشريف في تحسين مستواهم العلمي وأثره في توسيع ثقافاتهم المعرفية، فإنهم كانوا يطيلون الإقامة به من أجل المجاورة برواق المغاربة المخصّص لهم لإتمام دراستهم فيه، وينقسم هؤلاء المجاورون إلى صنفيّن؛ فمنهم من بقي مقيما بضع سنوات ليعود بعدها إلى بلده أو يغادر إلى مكان آخر، أمثال عبد القادر بن محمد الرّاشدي المعسكريّ[41] الذي استقر بمصر وجاور بجامع الأزهر مدة ثلاث سنوات لكن لم يلبث أن عاد إلى وطنه في سنة 1195ه/1782م.

ومحمد بن عبد الرحمن القشتولي الأزهري من نواحي جرجرة، جاور بالأزهر الشريف مدة عشرين عاما، تعلم خلالها مبادئ الطريقة الصوفية الخلوتية، ثم رجع إلى الجزائر مؤسّسا الطريقة الرحمانية[42]. وكان الشيخ الهواري الأزهري الزموري من علماء منطقة غليزان قد ارتحل إلى المشرق بقصد الحج، ولحق بالجامع الأزهر في طريقه فاستقر به فترة حيث واصل دراسته، ثم توجّه بعدها إلى أرض الحجاز[43].

ومنهم من فضّل الإقامة الدائمة ولم يرغب في العودة إلى بلده بعد اكتمال دراسته وأبى إلاّ أن يجعل من مصر دار مقام واستقرار، ومن أشهر هؤلاء محمد بن محمد البُليدي (ت1176ه /1763م)[44] الذي استقر بمصر وعمره آنذاك 14 عاما، فسكن رواق المغاربة وحضر دروس الكثير من العلماء ولازم مجالسهم كمحمد بن قاسم البقري، وأحمد النفراوي، وأحمد البنا الدمياطي، ومنصور المنوفي، وإبراهيم الفيومي وغيرهم، وأجازوه بمروياتهم، وما زال يجتهد حتى تمّهر وأصبح نابغة في علوم الحديث والقراءات والفقه لا يجاريه أحد من علماء مصر فيها[45].

وأبو العباس الجزائري أصله من صحراء الجزائر، دخل مصر صغيرا، فحضر دروس الشيخ علي الصعيدي[46] وتفقّه عليه ولازمه حتى مهر في اللغة العربية وفنون عديدة، وأذن له شيخه في التدريس فصار يُقرئ الطلبة في رواق المغاربة، وما زال على ذلك الحال حتى وافته المنية في سنة 1202ه/1788[47].

4- أنواع العلوم التي سعى المرتحلون الجزائريون لتحصيلها:

إنّ العلوم التي سعى الطلبة والعلماء الجزائريون لتحصيلها ونيل الإجازة فيها داخل أروقة الأزهر الشريف لم تخرج عن إطار علوم الحديث والفقه والأصول والتفسير والعقائد والتاريخ والبيان واللغة وما يتعلق بها، لأنها كانت قد فرضت نفسها بسبب اهتمام العلماء بها، ممّا جعلها تتغلب على باقي العلوم وتسيطر على الحياة الفكرية يومذاك[48].

يأتي علم الحديث الشريف على رأس الفنون التي كان يتلقاها علماء الجزائر في رواق المغاربة، ويرجع سبب هذا الإقبال الكبير على رواية الحديث أكثر من شيء آخر إلى أنّ دراسته لم تكن متاحة في جميع مناطق بلاد المغارب كما ذكرنا سابقا حتى صار فنا غريبا، وقد أشاد بذلك الرّحالة ابن أبي محلي السجلماسي الساوريّ قائلا: «إذ لم تكن لي رغبة أيام إقامتي بمصر والحجاز إلاّ في فن الحديث الذي هو في غربنا غريب»[49].

وكان الشيخ أبو الفيض محمد مرتضى الزبيدي (ت1205/1792م)[50] من أشهر الشخصيات المصرية المقصودة من طرف الطلبة الجزائريين، فقد كان يُقبل على حلقاته العلمية[51] في مواسم في مواسم الحج عدد لا يحصى من أعلام تلمسان، ومعسكر، وقسنطينة، وزواوة، ومستغانم وغيرها، فيقرؤون عليه فنونا كثيرة، من أبرزها علم الحديث الشريف ويطلبون الإجازة فيها، نذكر من بينهم علي بن عمار الزيراويّ القسنطيني الذي ورد على مصر حاجا سنة 1193ه/1780م، ولازم شيخه مرتضى في سماع ما يُقرأ عليه من "البخاري"، و"مسلم"، و"سنن أبي داود"، و"ابن ماجه"، و"الكبرى" للنسائي[52].

وعلى غرار سماع الحديث الشريف فقد ركَّز المرتحلون الجزائريون أيضا على دراسة علوم الفقه وأصوله، نذكر منهم أحمد بن قاسم البوني (ت1139ه/1726م) الذي تتلمذ على كبار العلماء وأبرزهم في الفقه المالكي برواق المغاربة آنذاك أمثال علي الأجهوري (ت1066ه/1657م)[53]، وشهاب الدين البشبيشي (ت1089ه/1680م)[54]. وعبد الباقي الزرقاني (ت 1099ه/ 1690م)[55].

والجدير بالذكر أنّ تعلم الفقه لم يكن مقتصرا على المذهب المالكي فحسب، وإنما تعداه إلى المذاهب الأخرى فنرى مثلا أنّ محمد بن حسن الجزائري الأزهري (1187ه/1774م) الذي ولد بمكة وانتقل به والده إلى مصر قد لازم الشيخ حسن المقدسيّ مفتي الحنفية ملازمة كلية، وقرأ عليه المتون الفقهية ومازال يتدرج في العلم حتى صار معيدا لدروسه في الجامع الأزهر وكاتبا للفتوى بإذنه[56]. كما قرأ أبو راس الناصري المعسكري في سنة 1204ه/1791م على الشيخ عصمان الحنبلي كتاب "دليل الطالب لنيل المنى والمطالب" وهو من أهم المختصرات في المذهب الحنبلي داخل رواق الحنابلة[57].

ولم يقل إقبال الجزائريين على علم القراءات شأنا عن علم الفقه، إذ وجدنا عددا غير قليل من الجزائريين الذين صبوا جلّ اهتماماتهم حول هذا الفن، ولعل أشهرهم العلامة عبد القادر بن الحاج الحسني التّلمسانيّ (ت1102ه/1789م)[58] الذي جوّد القرآن الكريم على الشيخ محمد المنير ولازمه سنوات كثيرة في بعض الدروس إلى أن أصبح ينوب عنه في إقراء الطلاب سماعا برواق المغاربة.

وبالرغم من توافد الكم الهائل من الطلبة والعلماء الجزائريين على الجامع الأزهر الشريف سعيا وراء العلوم الدينيّة والبحث عن مشاهير علمائها والسماع منهم والحصول على إجازاتهم، إلا أنّ ذلك لم يمنع بعضهم من الخوض في تخصصات أخرى كعلوم النحو، واللغة العربية، والتوحيد[59]، وعلوم البلاغة والأدب[60] وغيرها.

5- إسهامات العلماء الجزائريين في الحياة العلمية داخل الأزهر الشريف:

قام المرتحلون الجزائريون بعد تخرجهم من الجامع الأزهر الشريف بأدوار علمية جد مهمة، ساهمت في تنشيط الحركة الثقافية وإثرائها طوال العهد العثماني من خلال تقلدهم أعلى المناصب الإدارية داخل رواق المغاربة، وتصدرهم لحلقات الدروس وتعليم النشء، ومشاركة نظرائهم المشارقة في حل مختلف قضايا العصر، ويمكننا إجمال ذلك فيما يلي:

أ- تولي الوظائف الإدارية: احتضن رواق المغاربة قبل العهد العثماني عددا كبيرا من الطلبة المغاربة، ولما كان هذا العدد يزداد مع مرور الوقت استدعى ضرورة تسيير وتنظيم شؤونه الداخلية عن طريق وضع نظام دقيق وصارم، وتريث في اختيار القائمين على إدارته، فكان الهيكل الإداري للرواق على الشكل الآتي:

مشيخة رواق المغاربة: تمثل المشيخة على رواق المغاربة قمة المناصب الإدارية والعلمية، وكان يتولى هذه المهمة ما يسمى "بشيخ الرواق"، وهو المكلف الأول برعاية شؤون الطلبة المجاورين ومصالحهم، فيحدّد من يتلقى الرواتب النقدية، ويعيّن المشايخ المدرسين بالرواق مع ترتيب أوقات عملهم، بالإضافة إلى أنه كان المسؤول الأول عن النظام والنظافة والغذاء داخل الرواق، والناظر على الأوقاف المحبوسة على الرواق[61] وغيرها من المهام الواسعة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ المشيخة في العهد العثماني لم تكن بالأمر الهيّن، أو اليسير فتعقد لمن أرادها، بل على العكس تماما فقد وُضعت لها ضوابط وشروط خاصة، منها توفر الكفاءة الإدارية، وأن يكون الشخص مالكيا مغربيا وأحد العلماء الذين يشغلون منصب التدريس بالأزهر، فضلا عن حسن السيرة والسلوك.

ويتم تعيين المرشح بعد اتفاق أعيان مجاوري الرواق جميعا بحضور علماء المذاهب الأربعة في جامع الأزهر، ويُرفع قرارهم إلى قاضي قضاة مصر وبدوره يرفع هذه الرغبة إلى السلطان العثماني الذي يأتي قراره بالموافقة لما اجتمع عليه مجاورو الرواق، وأيده علماء المذاهب الأربعة في الجامع الأزهر في تقليد ديمقراطي فريد[62]. وكان ممّن شغل هذا المنصب البارز من الجزائريين:

- **أبو الحسن بن عمر بن علي القلعي الجزائري[63] (ت1199ه/1786م):** ارتحل إلى مصر سنة 1154ه/1741م، وكان معدودا من المشايخ الكبار، تولى مشيخة رواق المغاربة ثلاث مرات بشهامة وصرامة[64].
- **أبو العباس أحمد بن علي الطيار الجزائري:** كان من أهل التدريس والإفتاء بالجامع الأزهر، وشيخ رواق المغاربة المجاورين في سنة 1202ه/1788م، وقد كانت له في الرواق كلمة، واحترمه علماء مذهبه لفضله وسلاطة لسانه[65].

- **محمد الأمير المازوني (ت1232ه/1817م):** ولد في مصر ونشأ بها بعدما استقرت عائلته بها خلال ق12ه/18م، ثم تمكن من الوصول إلى نيل منصب مشيخة السادة المالكية بجامع الأزهر، وقد وصفه تلميذه أبو راس الناصري الجزائري بأنه «كان إمام مصر بل سائر الأمصار، وفقيه عصره في جميع الأقطار»[66].

النقيب في الرواق: وهو وكيل شيخ رواق المغاربة، يحل مكانه في "مشيخة الرواق" في حالات تغيبه لسبب من الأسباب، ويحتفظ بسجلات الرواق التي تضم أسماء الطلبة المقيمين فيه، وبلدانهم التي وفدوا منها، وتاريخ التحاقهم بالرواق، أسماء المشايخ الذين يتلقى على أيديهم العلم، كما كان يقوم بتوزيع الهدايا والهبات والعطايا على طلبة الرواق، ويعد مسؤولا عن أعمال القائم بالمكتبة الكائنة في الرواق[67]، ويشرف على المطبخ وسائر مرافق الرواق أيضا، ويتم انتخابه بموافقة كبار العلماء في الجامع الأزهر. ومن أهم من تولى هذا المنصب:

- **الشيخ قاسم بن مبارك الجزائري:** كان نقيبا في رواق المغاربة في 20 ذي الحجة سنة 1125ه/1712م[68].

الشاد بأوقاف رواق المغاربة: من التنظيمات الإدارية بالرواق وجود الشاد لأوقاف الرواق، وهو من يتولى حفظ الأمن ويقوم بمنع التعدي على أوقاف الرواق، ومن أشهرهم: **محمد بن محمد الجزائري** الذي كان يعمل شادا بأوقاف الرواق سنة 1126هـ/1713م[69].

ب- التدريس: شارك عدد من العلماء الجزائريين بفعالية في مهمة التدريس بجامع الأزهر الشريف بعدما أثبتوا كفاءاتهم العلمية ونبوغهم الفكري وفرضوا أنفسهم في رواق المغاربة، فكانت لهم حلق علمية متنوعة ومجالس ثابتة، نذكر من أشهرهم:

- **أبو العباس أحمد المقّري التلمساني:** غادر المقري مدينة فاس عام 1027ه/1618م تاركا المنصب والأهل والوطن وكله شوق إلى بلاد الحجاز لتأدية مناسك الحج والعمرة، فحج خمس مرات وزار المدينة المنورة سبع مرات وكان قد اتخذ من مصر خلالها مستقرا له ومقاما، حيث قام بجهود رائدة في مجال التعليم داخل رواق المغاربة.

ومن مظاهر ذلك جلوسه متصدرا لتدريس علوم متنوعة تعكس معارفه الغزيرة من بينها علم العقائد والحديث الشريف، ويقول في ذلك عبد الباقي الحنبلي: «دخلت مصر سنة 1028ه/1619م فوجدته في صحن الجامع الأزهر يُقرأ العقائد فن أهل المغرب وله مجلس عظيم، ولمّا دخل رجب افتتح البخاري فأتى بما هو أعجب»[70].

وقد لاقت دروسه إقبالا كبيرا من طرف الطلبة والعلماء والأعيان الذين انتفعوا به أيما انتفاع، ولا سيّما أنه كان يزيّن مجالس دروسه بإنشاده الشعر فيها، ويحليّها بحكايات الصالحين للترويح عن تلامذته، فيجدد بذلك انتباههم ويشحذ قرائحهم وهممّهم.

كما قال في حقه المستشرق الفرنسي "البارون - كارادوفو «أنه يعتبر امتداد لكبار المؤرخين العرب وواحدا منهم، له فكر متفتح، وذكاء وقاد، ويمتاز بالجدية وكثرة الاطلاع، وله أسلوب دقيق واضح وتاريخ غني بالتفاصيل والروايات»[71].

- **يحيى الشاوي النائلي (ت1096ه/1685م):** هو يحيى بن محمد بن عبد الله عيسى النايلي المليانى الشهير بالشاوي[72]، ارتحل إلى بلاد المشرق العربي سنة 1074ه/1665م بغية أداء فريضة الحج، ولما انقضى موسم الحج قفل راجعا إلى مصر، إذ أنه لازم التدريس بالجامع الأزهر طيلة إقامته بمدينة القاهرة وحظي

بمكانة مرموقة لدى المجتمع، وكان من جملة ما أقرأه؛ علم الفقه على مختصر خليل[73]، وعلم النحو بشرح المرادي على ألفية ابن مالك.

كما درّس عقائد السنوسي وشروحها في علم الكلام، وشرح الجمل للخونجي لابن عرفة في علم المنطق[74]، وقد نالت دروسه شهرة كبيرة ازدحم عليها الطلبة وكبار الفضلاء والأعيان من مختلف الأقطار وانتفعوا بعلمه، وممّا لا شك فيه أن ذلك يعكس نبوغه في شتى أصناف العلوم النقلية والعقلية، وحدّة ذكائه ومقدرته على الحفظ والفهم معا.

- **أبو العباس أحمد بن عثمان التلمساني الأزهري (ت1151ه/1738م):** أحد أعيان المالكية بجامع الأزهر الشريف، كان يلقي دروسه في علوم القراءات، والحديث، والفرائض، والحساب برواق المغاربة وخارجه، وقد اعترف العلماء المصريون بفضله وتقدمه العلمي[75].
- **محمد بن محمد البليدي (ت1176ه/1763م):** جلس لتدريس عدة علوم بالجامع الأزهر منها التفسير، والحديث، والقراءات، والمنطق وغيرها، وكان يحضر دروسه أكثر من مائتي مُدّرِس فضلا عن عدد لا يحصى من الطلبة[76]، نذكر من أشهرهم؛ حسين بن شريف الدين بن عبد الجبّار المقدسي الحنفي (ت 1105ه/1781م)، ومحمد بن محمد بن خاطر الفرماوي الأزهري الشافعي (1199ه/1785م)، وأبو الفيض محمد الشهير بمرتضى الزبيدي الحنفي (1205ه/1791م) ... وغيرهم كثير.
- **أبو الحسن بن عمر بن علي القلعي المالكي(ت1199ه/1785م):** كان ممّن جمع بين مشيخة رواق المغاربة وتدريس الطلبة في علوم المنطق والجدل والمعقولات سنة 1180ه/1767م[77].
- **أبو العباس أحمد الجزائري (ت1202ه/1788م):** يعد من كبار مدرسي الأزهر الشريف في عصره، فقد كان يُقرأ الطلبة فنونا مختلفة في رواق المغاربة ومدرسة القنقبائي[78].

ج- مناقشة المسائل العلمية: تعتبر هذه الظاهرة العلمية دليلا واضحا على مدى مساهمة الجزائريين في تنشيط الحياة العلمية داخل أروقة جامع الأزهر الشريف، عن طريق تشجيع الحوار الفكري بين العلماء على اختلاف مذاهبهم، ومن أشهر تلك المناظرات التي أبرز فيها العلماء الجزائريون كفاءاتهم العلمية نذكر:

المناظرة التي جمعت بين العالمين الجزائريين المنوّر التلمساني والحسين الورثيلاني وأحد علماء المغرب العربي خليل المغربي[79]، حيث جرت هذه المحاورة بالجامع الأزهر داخل رواق المغاربة حول بعض المسائل في كلام الشيخ السنوسي في علم العقائد، ومسائل أخرى في علم البيان والمعاني منها قول "أنبت الربيع البقل أنه استعارة بالكناية"، هذا بالإضافة إلى مسائل أخرى متعددة في علم الكلام والنحو بحضور جمع من الطلبة وكبار علماء الأزهر الشريف كالشيخ عبد الوهاب العفيفي[80].

كما التقى الحسين الورثيلاني بطلبة الأزهر عدة مرات وتناقش معهم في إحدى المسائل الفقهية مبدأها قول "الجوهر الفرد"، وعندما أجابهم عليها تعجبوا من أدلته ومعارفه وشرحه، وطلبوا منه جميعا أن يحضر مجلس الشيخ علي الصعيدي أحد المتصدرين بالجامع الأزهر في وقت إقرائه، فاجتمع به وباحثه في بعض المسائل الفقهية والنحوية، وردّ عليه قوله في إحداها، وما كان على الشيخ الصعيدي في تلك الحال إلاّ الرضا وتقبيل يد الشيخ الورثيلاني، وبعد ذلك أصبح يرجع إليه في كثير من المسائل العلمية المشابهة.

وكان أبو راس الناصري المعسكري (ت1238ه/1823م) قد اجتمع بفحول علماء مصر بالجامع الأزهر الشريف، وخاض معهم مختلف المسائل العلمية بكل عزيمة وثقة في النفس[81]، فامتحنوه في إحدى المسائل النحوية، وتحديدا في كتاب "ألفية ابن مالك" فردّ عليهم بأجوبة ألقوا فيها السلم واعترفوا له بالفضل

والنُبل، وصار عندهم لا يُجارى ولا يشق له غبار، وأكرموه غاية الإكرام وارتفع لديهم ذكره[82]، ولقِبّ بالحافّظ لغزارة علمه، وذلك ما يتضح جليا في الثروة العلمية التي تركها من بعده.

خاتمة:

وفي آخر هذه الدراسة خرجنا بجملة من النتائج والملاحظات التي نأمل أن تكون قد أجابت على الإشكالية وتساؤلاتنا ويمكن إيجازها كالآتي:

- اتخاذ العلماء الجزائريين من رواق المغاربة سكنا لهم ومقاما في فترة مكوثهم بالجامع الأزهر الشريف، ونيل جميع حقوقهم العلمية والاجتماعية فيه.
- تعددت الأسباب والدوافع الكامنة وراء هجرة علماء الجزائر إلى مصر، وممّا يلاحظ أنها كانت متداخلة ومرتبطة ببعضها البعض إلى درجة كبيرة، فغالبا ما اقترنت الرحلة في طلب العلم بمقاصد أخرى كالحج أو البحث عن الأمن والاستقرار.
- اتضح لنا من خلال هذه الدراسة أن مدة الإقامة بالجامع الأزهر الشريف قد اختلفت من شخص لآخر حسب رغبة كل واحد منهم وطموحاته العلمية.
- بروز ظاهرة المجاورة برواق المغاربة، فكثيرا ما كان ينفصل العلماء الجزائريون عن ركب الحج قبل أو بعد أداء فريضة الحج، مفضلين البقاء بجامع الأزهر لمزاولة دراستهم فيه.
- أن الفنون التي دأب في طلبها المرتحلون الجزائريون في ذلك الوقت تتمركز بالدرجة الأولى حول الدراسات الدينية وما يتعلق بها من علوم ومعارف، كعلوم اللغة العربية وعلوم التاريخ وغيرهما.
- أسهم كثير من الجزائريين في دعم الحركة العلمية وإنمائها من خلال تولي العديد من المهام التعليمية والإدارية داخل جامع الأزهر الشريف، فقد أسند منصب المشيخة على رواق المغاربة لذوي الكفاءات منهم إلى جانب التدريس.
- أن معظم الطلبة الذين تخرجوا من جامعة الأزهر فضّلوا الاستقرار الدائم في القاهرة والعمل في إحدى مؤسساتها التعليمية كالمدارس أو الأوقاف أو الجوامع، ومع مرور الوقت اختلط هؤلاء الجزائريون مع أهل مصر وأصبحوا يشكلون جزء لا يتجزأ من المجتمع المصري.

التوصيات:

ويمكننا أن نقترح بعض التوصيات كدعوة الباحثين والمختصين إلى التعمق في دراسة وتفحص الرحلات العلمية الجزائرية في العهد العثماني، والبحث عن المفقود منها نظرا لما تحويه من معطيات تاريخية ودينية وثقافية هامة أغفلتها المصادر الأخرى.

والعمل على إحداث نوع من الشراكة والتعاون بين وزارة الثقافة وقطاع التعليم العالي لإنجاز بحوث ودراسات حول أعلام الجزائر الذين أكثروا من الترحال إلى بلاد المشرق طيلة العهد العثماني، والتركيز على إسهاماتهم العلمية ودورهم في إثراء النهضة الفكرية والتعليمية.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، (د، ط)، 1906م.
2. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م.
3. أحمد بن خالد الناصري (ت1315ه)، الإستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق: جعفر الناصري/محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، المملكة المغربية، (د، ط)، 1997م.
4. أحمد بن عبد الوهاب النّويري (ت733ه)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز/حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
5. أحمد بن محمد المقري (ت1041ه)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عبّاس، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008م.
6. أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958م.
7. أوليا جلبي (ت1095ه)، الرحلة إلى مصر والسودان وبلاد الحبش، ترجمة: الصفصافي أحمد القطوري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010م.
8. بعلي حفناوي، القول الأوسط في الرحلات الحجازية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019م.
9. تقي الدين بن علي المقريزي (ت845ه)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق: خليل المنصق، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1998م.
10. جوزيف بتس، رحلة جوزيف بتس إلى مصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة، ترجمة: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط1، 1995م.
11. حسام محمد عبد المعطي، المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر، مكتبة الإسكندرية، مصر، (د، ط)، 2015م. شيخ الجامع الأزهر في العصر العثماني، تقديم: إسماعيل سراج الدين، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2016م.
12. الحسين بن محمد الورثيلاني (ت1193ه)، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م.
13. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط15، 2002م.
14. سعادة علي باشا مبارك، الخطط الجديدة لمصر القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط1، 1887م.
15. شوقي عطا الله الجمل، الأزهر ودوره السياسي والحضاري في إفريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د، ط)، 1988م.
16. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، لبنان، بيروت، ط2، 1980م.
17. عبد الجواد صابر إسماعيل، مجتمع علماء الأزهر إبان الحكم العثماني، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، 2016م.
18. عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، اعتناء: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982م.
19. عبد الرحمن بن حسن الجبرتي (ت1237ه)، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تحقيق: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط1، 1997م.
20. عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، (د، ط)، 2009م.
21. عبد الرحمن بن محمد المجاجي (ت1063ه)، رحلة المجاجي، تحقيق: سعاد آل سيد الشيخ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط1، 2017م.
22. عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المغاربة في مصر في العهد العثماني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.
23. عبد العزيز الشناوي، الأزهر جامعا وجامعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013م.
24. عبد الله بن محمد العياشي (ت1090ه)، ماء الموائد، تحقيق: سعيد الفاضلي/سليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006م.
25. عبد المجيد القدوري، ابن أبي محلي الفقيه الثائر ورحلته الإصليت الخريت، مطابع منشورات عكاظ، الرباط، 1991م.

26. عبد الهادي التازي، رواق المغاربة بالأزهر الشـــريف، مجلة دعوة الحق، الرباط، المملكة المغربية، ع229، ماي 1983م.
27. عزيز سـامح ألتر، الأتراك العثمانيون في أفريقيا الشـمالية، ترجمة: محمود علي عامر، دار النهضـة العربية، بيروت، ط1، 1989م.
28. علي عبد الواحد وافى، لمحة في تاريخ الأزهر، مطبعة الفتوح، مصر، ط2، 1936م.
29. عمار هلال، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسـلامية فيما بين القرنين التاسـع والعشـرين الميلاديين (14/3ه)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2010م.
30. محمد أبو راس الجزائري (ت1238ه)، فتح الإله ومنتّه في التحدث بفضل ربي ونعمته، تحقيق: محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م.
31. محمد أحمد رسـلان السـيد، رواق المغاربة في الأزهر الشـريف إبان ق 12ه/18م، رسـالة مقدمة لنيل شـهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة الأزهر، القاهرة.
32. محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ط1، (د، ت).
33. محمد بن إسماعيل البخاري (ت256ه)، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2002م.
34. محمد حجي، الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي، المطبعة الوطنية، الرباط، 1964م.
35. محمد خليل المرادي (ت1206م)، سـلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشـر، دار البشـائر الإسـلامية، لبنان، بيروت، ط3، 1988م.
36. محمد مخلوف (ت1360ه)، شـــجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 2003م.
37. محمد مرتضـــى الزبيدي، المعجم المختص، تحقيق: نظام محمد صـــالح يعقوبي/محمد بن ناصـــر العجمي، دار البشائر الإسلامي، لبنان، بيروت، ط1، 2006م.
38. منصـــور درقاوي، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر ما بين القرنين (16-19م) بين التأثير والتأثر، رســـالة مقدمة لنيل شـــهادة الماجســـتير في التاريخ الحديث والمعاصـــر، جامعة أحمد بن بلة -وهران، الســـنة الجامعية 2015/2014م.
39. كمال حامد مغيث، مصر في العصر العثماني، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ط1، 1997م.
40. ناصـر الدين سـعيدوني-المهدي البوعبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، المؤسـسـة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م.
41. ناصـر عبد الله عثمان، الحركة العلمية في مصـر في القرن السـابع عشـر، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط2، 2012م.
42. يوسـف بن تغري بردي (ت874ه)، المنهل الصـافي والمسـتوفي بعد الوافي، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985م.
43.CARRA DE VAUX BARON, LES PENSEURS DE L'ISLAM, LIBRAIRIE PAUL GëUTHNER, PARIS, 1921, p160.

الهوامش:

[1]- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت256ه)، صحيح البخاري، دار ابن كثير، بيروت، ط1، 2002م، ص29.
[2]- تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت845ه)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تح: خليل المنصق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج4، ص51.
[3]-شوقي عطا الله الجمل، الأزهر ودوره السياسي والحضاري في افريقيا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1988م، ص13.
[4]- أحمد بن عبد الوهاب النويري (ت733ه)، نهاية الأرب في فنون الأدب، تح: نجيب مصطفى فواز، حكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ج30، ص87.
[5]- هو أبو سعيد سيف الدين برقوق بن آنص العثماني اليلبغاوي الجاركسي، وهو السلطان الخامس والعشرون من ملوك الترك بالديار المصرية، وأول سلطان من المماليك البرجية، جلس على عرش الحكم مرتين، الأولى كانت من سنة 784ه/1385م إلى 791ه/1392م، والثانية من سنة 792ه/1393م إلى سنة 801ه/1405م، له مآثر عديدة منها مدرسته المشهورة بين

القصرين في القاهرة، أنظر: يوسف بن تغري بردي (ت874ه)، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تح: نبيل محمد عبد العزيز، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1985م، ج3، ص285.

[6]- تقي الدين المقريزي، المواعظ والاعتبار، المصدر السابق، ج4، ص56.

[7]-نفسه، ص57.

[8]- لمزيد من المعلومات حول أسماء الأروقة وعدد مجاوريها، أنظر: سعادة علي باشا مبارك، الخطط الجديدة لمصر القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط1، 1887م، ج4، ص23.

[9]- أوليا جلبي (ت1095ه)، الرحلة إلى مصر والسودان وبلاد الحبش (1672-1680م)، تر: الصفصافي أحمد القطوري، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2010م، ج2، ص101.

[10]- علي عبد الواحد وافى، لمحة في تاريخ الأزهر، مطبعة الفتوح، مصر، ط2، 1936م، ص58، 59.

[11]- عبد الله بن محمد العياشي (ت1090ه)، ماء الموائد (1661-1663م)، تح: سعيد الفاضلي، سليمان القرشي، دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2006م، مج1، ص228.

[12]- ناصر عبد الله عثمان، الحركة العلمية في مصر في القرن السابع عشر، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ط2، 2012م، ص132.

[13]- كمال حامد مغيث، مصر في العصر العثماني (1517-1798م)، تق: رؤوف عباس، المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ط1، 1997م، ص168.

[14]- محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ط1، (ب، ت)، ج1، ص6. توجد نسخة مخطوطة منه بالخزانة الحسنية بالرباط تحت رقم 100 7579.

[15]- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المغاربة في مصر في العهد العثماني (1517-1798م)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م، ص99.

[16]- هي مجموعة الأعمدة المتتابعة على خط مستقيم والموصولة بأقواس من أعلاها لتحمل السقف، ويستعمل هذا اللفظ بشكل أساسي في العمارة الدينية، وعلى وجه التحديد في عمارة المساجد، وهي تدل على صفوف القناطر التي تقع الأروقة بينها، وهي عادة ما تحاط بصحن مكشوف وترتكز على أعمدة أسطوانية أو دعامات مربعة أو مستطيلة المقطع وتؤلف عادة مع سور المسجد رواقا واحدا، أنظر: أحمد رضا، معجم متن اللغة، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1958م، مج1، ص375.

[17]- علي مبارك، الخطط التوفيقية، المصدر السابق، ج4، ص23.

[18]- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المغاربة في مصر، المرجع السابق، ص100.

[19]- حسام محمد عبد المعطي، المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر، تق: إسماعيل سراج الدين، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2015م، ص29.

[20]-جوزيف بتس، رحلة جوزيف بتس إلى مصر ومكة المكرمة والمدينة المنورة، تر: عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995م، ص22.

[21]- عبد الرحمن بن محمد المجاجي (ت1063ه)، رحلة المجاجي، تح: سعاد آل سيد الشيخ، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، دبي، ط1، 2017م، ص183.

[22]-ناصر الدين سعيدوني/ المهدي البوعبدلي، الجزائر في التاريخ (العهد العثماني)، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984م، ص144.

[23]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ج1، ص187.

[24]- منصور درقاوي، الموروث الثقافي العثماني بالجزائر ما بين القرنين (16-19م) بين التأثير والتأثر، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة أحمد بن بلة -وهران، السنة الجامعية 2015/2014م، ص41.

[25]- الحسين بن محمد الورثيلاني، نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، مطبعة بيير فونتانا الشرقية، الجزائر، 1906م، ص549.

[26]-حسام محمد عبد المعطي، شيخ الجامع الأزهر في العصر العثماني (1538-1816م)، تق: إسماعيل سراج الدين، مكتبة الإسكندرية، مصر، 2016م، ص16.

[27]-نفسه، ص18.

[28]-حسام محمد عبد المعطي، المغاربة في مصر، مرجع سابق، ص224.

[29]-العياشي، مج1، مصدر سابق، ص228.

[30]-عبد الجواد صابر إسماعيل، مجتمع علماء الأزهر إبان الحكم العثماني (1517-1797م)، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر، 2016، ص232.

[31]- عزيز سامح ألتر، الأتراك العثمانيون في إفريقيا الشمالية، تر: محمود علي عامر، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 1989م، ص387. سعد الله أبو القاسم، مرجع سابق، ص142.

[32]- أحمد بن محمد المقّري (ت1041ه)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تح: إحسان عباس، دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2008م، مج1، ص13.

[33]- الشراقة هم عرب بادية تلمسان وما انضاف إليها، وسموا بذلك لأنهم في ناحية الشرق من المغرب الأقصى، فأهل تلمسان وأعمالها يسمون أهل المغرب الأقصى مغاربة، وأهل المغرب الأقصى يسمون أهل تلمسان وأعمالها مشارقة لكن العامة يلحنون في هذه النسبة فيقولون شراقة، أنظر: أحمد بن خالد الناصري، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري، محمد الناصري، ق2، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997م، ج6، ص52.

[34]- محمد حجي، الزاوية الدلائية ودورها الديني والعلمي والسياسي، المطبعة الوطنية، الرباط، 1964م، ص109.

[35]- محمد خليل بن علي المرادي (ت1206ه)، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط3، 1988م، ج2، ص55.

[36]- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1500-1830م)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998م، ج2، ص104.

[37]- عبد الرحمن المجاجي، رحلة المجاجي، المصدر السابق، ص184.

[38]- هو شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد الصعيدي العدوي، روى عن جماعة من الأئمة وأخذ منهم عبد الوهاب الملوي، وشلبي البرلسي، وسالم النفراوي، ودرّس بالأزهر وغيره وأخذ عنه أعلام، له عدة مؤلفات منها: حاشية على ابن التركي وعلى شرحي الخرشي والزرقاني كلاهما على المختصر وغيرها، أنظر: عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات، اعتناء: إحسان عبّاس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982م، ج2، ص712.

[39]- هو أبو الحسن علي الفيومي المالكي، شيخ رواق أهل بلاده حضر دروس كل من إبراهيم الفيومي، وعلي الصعيدي، وله في علم الكلام باع طويل، أنظر: عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، تح: عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، تق: عبد العظيم رمضان، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، 1997م، ج1، ص580.

[40]- هو عبد الوهاب بن عبد السلام بن أحمد بن حجازي المصري المالكي البرهاني، ولد بإحدى قرى مصر ونشأ بها، ودرس على علماء مصر كالشيخ محمد البليدي، وسالم النفراوي، وأحمد بن مصطفى الإسكندري الشهير بالصبّاغ، أخذ عنه جماعة من أفاضل عصره، أنظر: عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، المصدر السابق، ج1، ص364.

[41]- محمد مرتضى الزّبيدي (ت1205ه)، المعجم المختص، تح: نظام محمد صالح يعقوبي، محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص434.

[42]-أبو القاسم الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906م، ج2، ص450.

[43]- بعلي حفناوي، القول الأوسط في الرحلات الحجازية، دار الأيام للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2019م، ص298.

[44]- محمد خليل بن علي المرادي، سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط3، 1988م، ج4، ص110.

[45]- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، المصدر السابق، ج1، ص420.

[46]- هو شيخ الإسلام علي بن أحمد بن مكرم الله العدوي المالكي الأزهري الشهير بالصعيدي، أحد الأئمة الشيوخ صدور جامع الأزهر الشريف، قدم إلى مصر وأخذ عن جماعة من الرواة أمثال سالم النفراوي، وعمر بن عبد السلام التطاوني، وعبد الوهاب الملوي ومحمد البُليدي وخلق كثير، وأجاز له غير واحد ولبس الخرقة الأحمدية، له تآليف منها: "حاشية على شرح الجوهرة"، و"حاشية على شرح السلم للأخضري" وغير ذلك، ولم يزل مواظبا على الإقراء والإفادة حتى توفي سنة 1189ه/1776م ودفن بالقرافة الكبرى، أنظر: عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، ج1، المصدر نفسه، ص647. المرادي، سلك الدرر، المصدر السابق، ج3، ص206.

[47]- عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المغاربة في مصر، المرجع السابق، ص105.

[48]- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، المرجع السابق، ج2، ص9.

[49]- عبد المجيد القدوري، ابن أبي محلي الفقيه الثائر ورحلته الإصليت الخريت، مطابع منشورات عكاظ، الرباط، 1991م، ص104، 105.

[50]- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، المصدر السابق، ج2، ص303.

[51]- كان مرتضى الزبيدي من أشهر علماء الحديث واللغة والنحو والأصول في وقتهيعقد حلقاته العلمية في الجامع الأزهر وبمنزله بخان الصاغة، ومنزل الجبرتي بالصنادقية ببولاق، وجامعي شيخون والحنفي، وقد اعتنى خلالها بتدريس الحديث الشريف دراية ورواية، قراءة وإملاء، وبعلوم اللغة معتمدا على شرحه الكبير للقاموس المحيط: أنظر عبد الرحمن الجبرتي، المصدر نفسه، ج2، ص 204، 208، 211، 213.

[52]- مرتضى الزبيدي، المعجم المختص، المصدر السابق، ص554.

[53]- وهو المحدّث الرحالة وشيخ المالكية في وقته أبو الإرشاد علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري، أخذ عن أعلام كالبدر القرافي، وأبي النجاة السنهوري، ومحمد الفيشي، درّس وأفتى وله عدة مؤلفات منها "شرح الدرر السنية في نظم

السنة النبوية"، و"النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج"، أنظر: محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ط1، (د، ت)، ج3، ص157.

[54]- هو أحمد بن عبد اللطيف البشيشي، فقيه شافعي، نسبة إلى بيشيش من قرى المحلة بمصر، تعلم بها وبالقاهرة، وتصدر للتدريس بالأزهر الشريف، وحج سنة 1092ه/1683م ودرّس بمكة، له "التحفة السنية"، و"أجوبة على أسئلة في الفقه"، و"العقود الجوهرية"، أنظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م، ج1، ص155.

[55]- هو علامة وإمام فقيه مالكي، أخذ عن النور الأجهوري، والبرهان اللقاني، والنور الشبراملسي، تصدر للتدريس وأخذ عنه جماعة، له مؤلفات منها"شرح على المختصر"، أنظر: محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م، ج1، ص441.

[56]- مرتضى الزبيدي، المعجم المختص، ص690. عمار هلال، العلماء الجزائريون في البلدان العربية الإسلامية فيما بين القرنين التاسع والعشرين الميلاديين (14/3ه)، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010م، ص220.

[57]- محمد أبو راس الجزائري (ت1238ه)، فتح الإله ومنّته في التحدث بفضل ربي ونعمته، تح: محمد بن عبد الكريم الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986م، ص116.

[58]- مرتضى الزبيدي، المصدر نفسه، ص419.

[59]- الحسين الورثيلاني، نزهة الأنظار، المصدر السابق، ص297.

[60]- محمد أمين المحبي، خلاصة الأثر، المصدر السابق، ج3، ص242.

[61]- عبد الهادي التازي، رواق المغاربة بالأزهر الشريف، مجلة دعوة الحق، الرباط، المملكة المغربية، ع229، ماي 1983م، ص8.

[62]- محمد أحمد رسلان السيد، رواق المغاربة في الأزهر الشريف إبان ق12ه/18م، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ص14.

[63]- عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، لبنان، ط2، 1980م، ص266.

[64]- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، المصدر السابق، ج2، ص142.

[65]-عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم، المغاربة في مصر، المرجع السابق، ص105.

[66]- أبو راس الناصري، فتح الإله، المصدر السابق، ص60.

[67]- عبد العزيز الشناوي، الأزهر جامعا وجامعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2013م، ج2، ص250.

[68]- محمد أحمد رسلان السيد، رواق المغاربة، المرجع السابق، ص33.

[69]-نفسه، ص41.

[70]- عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، المصدر السابق، ج2، ص574.

[71]-CARRA DE VAUX BARON, LES PENSEURS DE L'ISLAM, LIBRAIRIE PAUL GëUTHNER, PARIS, 1921, p160.

[72]- عبد الرحمن بن محمد الجيلالي، تاريخ الجزائر العام، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2009م، ج2، ص174.

[73]- عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، المصدر نفسه، ج2، ص1133.

[74]- محمد أمين المحبّي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ط1، (ب، ت)، ج4، ص487.

[75]- عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، ج1، ص273. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج2، ص23.

[76]- نفسه، ص420.

[77]- محمد أحمد رسلان السيد، رواق المغاربة، ص34. عمار هلال، العلماء الجزائريون في البلدان العربية، ص220.

[78]- مدرسة جوهر القنقبائي: توجد داخل الجامع الأزهر عند بابه الصغير، بالقرب من زاوية العميان، وقد أنشأها جوهر القنقبائي الطواشي الحبشي الخزندار، وكان الشيخ أبي العباس الجزائري يحرص على القاء دروسه فيها أثناء توليه لمنصب ناظر أوقاف رواق المغاربة، أنظر: علي مبارك، الخطط التوفيقية، المصدر السابق، ج4، ص19.

[79]- هو الشيخ الجليل زين الدين خليل بن محمد المغربي، ارتحل والده إلى مصر واستقر بها، وبها ولد المترجم ونشأ، وأقبل على تحصيل العلوم والمعارف حتى فاق أقرانه وأشتهر، وصار من كبار المدرسين في رواق المغاربة، له مؤلفات مختلفة في علوم الحديث والتفسير والمنطق، والفقه وغيرها، توفي في سنة 1177ه/1764م، أنظر: عبد الرحمن الجبرتي، عجائب الآثار، المصدر السابق، ج1، ص425.

[80]- الحسين الورثيلاني، نزهة الأنظار، المصدر السابق، ص311.

[81]- محمد أبو راس الجزائري، فتح الإله، المصدر السابق، ص116.

[82]- نفسه، ص117.